المقاربة السيميولوجية لتحليل الخطاب البصري

السنة الأولى ماستر تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

(2025-2024)

قسم علوم الإعلام والاتصال – جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02

أ/ وشان عبد الرؤوف

تعد المقاربة السيميولوجية لتحليل الخطاب البصري من أهم المقاربات الكيفية التي شغلت انتباه الباحثين في علوم الإعلام والاتصال، حيث انصب اهتمامهم على تحليل الخطابات الإعلامية خاصة المرئية، ومحاولة فهمها عبر استنطاق دلالاتها المضمرة، وفك شيفرتها لبلوغ معناها العميق.

من هذا المنطلق، سنحاول الولوج لتمفصلات مقاربة رولان بارت ومارتن جولي ومحاولة تبسيطهما.

أولا: تحديد المفاهيم

- **السيميولوجيا:**

أ- لغة: السيميولوجيا مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية Sémion التي تعني علامة و Logos التي تعني علم، إذن السيميولوجيا في مجموعها هي علم العلامات.

ب- اصطلاحا: ويعرفها بيير غيرو Pierre Guiraud أحد أساتذة جامعة نيس الفرنسية أنها : علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات ،اللغات ،أنظمة الإشارات ، التعليمات ....إلخ ، أما غريماس Greimas وكوكيه Coquet وأريفي Arrivé فيعرفون السيميولوجيا أنها في مشروعها "تأسيس نظرية عامة لأنظمة الأدلة "

فهي إذن علم يهدف إلى تحليل الأنظمة الدلالية، وتُعنى في جميع التجليات بالنصوص والأقوال والصور والحركات.

- **الصورة:**

أ- لغة: يفيد لفظ الصورة في اللغة العربية معاني عديدة منها: "التمثيل لشيء أو التدليل على حقيقة هذا الشيء".

ب- اصطلاحا: هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاته من خلال الرسم أو تحت اللوحات الزيتية والفوتوغرافية، السينما، الكاريكاتور، وكل الأشياء التي تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها".

ج- تعريف الصورة سيميولوجيا:

يرى جون لويس مسيكة Jean Louis Missika أن: "الصورة كائن سمنطيقي يقوم أساسا على علاقة التشابه (Relation analogique)، وهي علاقة يرتبط فيها الدليل اللغوي بالمدلول ارتباطا اعتباطيا، ويشار فيها إلى الشيء بالمشابهة (La ressemblance)".

- الخطاب البصري:

يتألف مصطلح الخطاب البصري من مصطلحين هما: الخطاب والصورة، فالخطاب يمثل لغة يتم من خلاله الاتصال بالآخر إذ تصدر هذه اللغة من مرسل إلى مستقبل وعادة ما تكون بصيغة ألفاظ أو إشارة أو إيماءة أو حركة أو صوت، يهدف المرسل من وراء هذه اللغة إلى إخبار أو تبليغ المستقبل بشيء ما أو حدث ما أو بخبر ما وكذلك يهدف إلى إقناعه بوجهة نظر معينة، أما خطاب الصورة فهو الاتصال الحادث بين المرسل والمستقبل عبر وسيط مرئي بهدف تبليغه لرسائل تنطوي على مضمون معين فخطاب الصورة هو عملية تبليغ الآخر برسائل معينة عبر الصور. تتضمن هذه الرسائل دلالات مضمرة يسعى المتلقي لاستنطاقها.

ثانيا: مقاربة التحليل السيميولوجي

تعرف المقاربة حسب موريس أنجرس Maurice Angers بأنها: "طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية العلمية".

انبثقت مقاربة التحليل السيميولوجي من أعمال عالم اللسانيات فرديناند دو سوسور Ferdinand de Saussure والفيلسوف الأمريكي شارل ساندرس بيرس Charles Sanders Peirce، هذا العلم الذي يهتم بدراسة نظام الدلائل والمعاني الخفية. ويعرف اللغوي الدنماركي هايمسلف لويسLOUIS HJEMSLEF التحليل السيميولوجي بأنّه: "مجموعة من التقنيات والخطوات المستعملة لوصف وتحليل شيء باعتبار أن له دلالة في حد ذاته، وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى".

إنّ طبيعة الدراسات حول الخطاب البصري في حقل علوم الإعلام والاتصال وخصوصيتها تفرض على الباحث المقاربة التي يقترب بها من الموضوع المعالج، وبالنظر إلى أهمية الصورة وما تحمله من دلالات أيقونية وألسنية ورموز، ومن منطلق أن التحليل السيميولوجي للصور يسعى للكشف عن دلالاتها العميقة؛ يلجأ الباحثون في علوم الإعلام والاتصال لاستخدام المقاربة السيميولوجية.

إذ إن المقاربة السيميولوجية حسب رولان بارت Roland Barthes : "تعتبر شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للوسائل الإعلامية، حيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة مع الوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية، التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل وتغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية، وتسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهي تحليل كيفي واستقرائي للرسالة ذُو مضمون كامن وباطن".

ثالثا: مقاربة رولان بارت ومارتن جولي

➢ **مقاربة رولان بارت Roland Barthes** :

يعتبر رولان بارت أول من طبق منهجية التحليل السيميولوجي للصورة، التي أوردها في مقاله الموسوم بـ Eléments de sémiologie، وهو ما أرسى دعائم السيميولوجيا الغير لغوية.

تقوم هذه المقاربة على مستويين أساسيين وهما المستوى التعييني الذي يعني المعنى الفوري أو البديهي والمستوى التضميني والذي يعني المعنى المبطن للصور، وهو المعنى الأقرب لمعنى للرسالة يتسم بالعمق وبكونه غير ظاهر.

تحمل الصورة حسب رولان بارت نوعين من الخطاب، الأول أيقوني يتوافق مع المشهد المجسد حيث يتيح الإدراك التعمق في هذا الخطاب الأيقوني غير المرموز، وهذا ما يسميه عملية وصف الصورة، أما الثاني فرمزي وهو الأهم لأنه يتطلب معرفة ثقافية تساعد على إدراكه وتفكيك رموزه، وهذا ما يسميه عملية تأويل الصورة، بالتالي فإن التحليل يستوجب المرور بمرحلتين أساسيتين هما: القراءة التعيينية الوصفية والقراءة التأويلية التضمينية التي تدخل ضمنها القراءة الثقافية ذات البعد الإيديولوجي. حيث يعتبر رولان بارت أن كِلا المستويين التعييني والتضميني متلازمين في نفس الوقت، ولا يمكننا التعرف على شيء إلاّ في إطار هذا السياق الثقافي.

يرى رولان بارت أنه لا وجود لصورة بريئة adamique وأن المحرك الأساسي للقراءة الثانية هي ايديولوجية ما لمجتمع ما، أي كلُ يقرأ الصورة حسب ثقافته وايديولوجيته.

يرتكز تحليل الصور سيميولوجيا وفقا لمقاربة رولان بارت على الخطوات التالية:

أولا: تحليل الرسالة الألسنية (اللغوية): Message Linguistique

فيما يخص الرسالة الألسنية يقول رولان بارت: " إنّ الرسالة اللغوية ترافق دائما الصور سواء كانت تلك الرسالة متمثلة في عنوان، مقال صحفي، مفتاح الصورة، خطاب إشهاري، حوار فيلم أو غيرها، فلا يمكننا الحديث عن حضارة صورة لأننا نعيش أكثر من أي وقت مضى حضارة مكتوب " .

إذ تلعب الرسالة الألسنية دورا مهما في تمرير الرسائل المتضمنة في الصورة، وفي تحقيق العملية الاتصالية المتوخاة منها، وتمريرها للقارئ الذي يتلقى الرسالة الاتصالية ويتفاعل معها ويتأثر بها. حيث تتضمن كل صورة معاني ودلائل عديدة، يقع على عاتق القارئ اختيار بعضها واستبعاد بعضها الآخر، إذ تقوم الرسالة الألسنية في المستوى التعييني بالإجابة على السؤال: ما هذا؟ ، فهي تأخذ بيد المتلقي لإدراك الموضوع المعالج من خلال الصورة، كما تسهم الرسالة الألسنية في تعريفنا بمحتويات الصورة، وما تبتغي هذه الأخيرة قوله عبر التعليقات والحوارات الواردة فيها .

وبما أن الصورة عبارة عن نمط تعبيري اتصالي يهدف إلى انتاج المعنى والقيام بالاتصال فإن الرسالة الألسنية فيه تقدم حسب رولان بارت أربعة وظائف أساسية، وهي كالتالي:

1. وظيفة التوجيه: فهي توجه القارئ أكثر، رغم كل ما قيل عن الصورة بأنها متعددة المعاني.

2. وظيفة التبليغ: فالرسالة تحاول أن تبلغ معنى ما للمتلقي والقارئ، وهنا يقول "بيار غيروا" أن للكلمة أكثر من معنى تصريحي وأخر إيحائي، بسبب تلك التداعيات التي يمكن أن تحدثها أثناء الاستعمال.

3. وظيفة الترسيخ: يعتبرها "رولان بارت" نوعا من التلاعب المتبادل بين الصورة والنص، مهمته توجيه القارئ نحو مدلولات خاصة في الصورة، وذلك بتثبيت سلسلة المعاني واختيار المستوى الجيد للقراءة أي الإلحاح والإصرار.

4. وظيفة المناوبة: تحاول أن تغطي ذلك العجز الذي يمكن أن يظهر على الصورة عندما لا تؤدي مهامها في الشرح اللازم، فيأتي دور الرسالة الألسنية للحد من تسرب المعاني التعيينية، وتوجيه القارئ للهدف المنوط.

ثانيا: الرسالة التعيينية أو المستوى التعييني:

وهو يعني المعنى الفوري أو البديهي، فهو يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع بين الدال والمدلول. تعرف الرسالة التعيينية بأنّها القراءة الأولية للصورة، وهي ما يقابل الدال عند "سوسير"، وبمعنى أخر هي تعريف بسيط لعناصر الصورة الكاريكاتورية، كما أنها وصف أولي تعييني للصورة أو يعبر عنها "يامسلاف" بأنها وصف عملي une opération .

وهي في تصور رولان بارت الصورة الحرفية، أي ما يتبقى في الصورة حين نمحو ذهنيا علامات التضمين، كما أنّها صورة مجردة من كل قراءة دلالية أو جمالية، وتتمثل حرفيتها وبراءتها في الوضوح من الدرجة الأولى ودون هذا الوضوح لا يبصر القارئ غير الخطوط والأشكال والألوان.

فهذا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه أن يوصلنا لكل معنى الصورة، إذ نقوم في هذا المستوى بالإجابة على السؤال ماذا؟، فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتويات الصورة، ويساعد في التعرف على كل الدلائل التي تحتويها تلك الصورة ووصفها لكن بطريقة بسيطة، إذ تقوم بترجمة سطحية للصورة سواء كانت خطوطها أشكالا، أشخاصا أو ألوانا، فهو دال لمدلول كان يتمثل في الرسالة اللسانية.

فمثلا من حيث الأشكال تقوم بوصف وتحليل كل الخطوط سواء أكانت أفقية أو عمودية أو منحنية أو مائلة أو معوجة أو دائرية أو مربعة، فلكل شخص دلالة معينة، فالأشكال المنغلقة مثلا تدل على الإشباع أو سعة القلب أو ضيقه، وفي هذا الصدد فهناك علم خاص يهتم بدراسة الأشكال ويسمى الغرافولوجي graphologie حيث أن الخط هو نوع من الحركة على الورقة وأن الجهاز العصبي يملي على عضلات اليد ما يمليه من إشارات في شكل خطوط كتابية يسجلها الإنسان.

ثالثا: الرسالة التضمينية

وهذا لمعرفة مختلف الدلائل والمعاني المرتبطة بالصور، وتحديد المفهوم الضمني لها، يتدخل هنا عامل القراءة الشخصية وتكون نابعة عن انطباعات وثقافة الفرد، بالاعتماد على عناصر القراءة التعيينية.

يعتبر اللغوي الدانماركي "يامسلاف" أن المستوى التضميني يشمل النظام الثاني للفهم الإيديولوجي الاجتماعي، وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة والتي تكون حسب قيم ودوافع المتلقي، إذ أن الوصول الى المعنى الحقيقي العميق للصورة إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية وهو ما أكده العديد من المختصين في ميدان السيميولوجيا، كما أنه قيمة إضافية للشيء علاوة عن مدلوله

الأصلي، حيث يرى رولان بارت أنه يرتبط بالجانب الانساني الذي يتعلق بالتفاعل، والذي يكون لما الدليل يقابل العواطف والمشاعر لدى القارئ، فالتضمين يتصل بالإطار السوسيوثقافي الذي يولد التعدد والاختلاط في القراءة والفهم.

- **مقاربة مارتن جولي Martine Joly:**

أولا: الوصف

يعتبر الوصف مرحلة بسيطة وبديهية، لكنه جوهري لأنه يشكل ترجمة للمدركات البصرية بلغة لفظية، وهو بالنتيجة جزئي ومتحيز، والوصف عملية ملازمة للفكر الإنساني يوظف في توفير المعلومات الكافية التي تساعد على إبراز السمات والخصائص المميزة للموضوع. ويعرف الوصف لدى الجشطالت بالإدراك الحسي العام، حيث تدرك الصورة ككل (comme une totalité).

ثانيا المستوى التعييني:

وفيه نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية والأيقونية واللسانية كما يلي:

أ- الرسالة التشكيلية:

تتكون الرسالة البصرية من علامات مرئية من بينها العلامات التشكيلية، ونقصد بها كل المعلومات التي تتوفر لدينا عن طريق الرؤية، أي حصر مجموعة الدلائل التي توضح معنى الرسالة البصرية.

الحامل (المسند) Le support: وهو تعيين حامل الصورة أي تحديد الأرضية أو المادة التي نسخ أو طبع عليها الرسم.

الإطار Le cadre: لكل صورة حدود مادية يجسدها إطار معين، وذلك تبعا للعناصر والأساليب المتبعة فيه، ونقوم في هذا الجانب بإبراز كيف جاء إطار الصورة ومقياسها.

التأطير Le cadrage: يجب ألا نخلط بينه وبين الإطار، فالإطار هو حد التمثيل البصري، في حين أن التأطير يمثل حجم الصورة الناتج افتراضا عن المسافة الفاصلة بين موضوع الصورة والعدسة.

زاوية التقاط الصورة واختيار العدسة: إن اختيار زاوية التقاط الصورة، واختيار العدسة أمر حاسم، لأنه هو الذي يعزز الإحساس بالواقع المرتبط بالحامل، أو يزيل هذا الإحساس، وزوايا النظر تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور فيه.

التركيب، التكوين والترتيب والإخراج: يعد تكوين المرسلة البصرية أو جغرافيتها الداخلية إحدى الأدوات التشكيلية الرئيسية فيها، وبالفعل فهو يؤدي دورا رئيسيا في تدرج الرؤية، ويتبع ذلك أنه يوجه قراءة الصورة، فحسب "أبراهام مولز" العين لا يمكنها أن تقوم بمسح شامل للصورة، فهي تحدق في منطقة معينة منها، ثم تنتقل إلى باقي العناصر الأخرى، حتى وإن كانت الصورة صغيرة تدرك كاملة.

الأشكال : لها أبعاد أنتربولوجية و ثقافية متصلة بمعارف القارئ المستهدف و مقوماته الحضارية، رغم ما توحي به ظاهريا من براءة زائفة غالبا ما تنسينا أن صورة الواقع هي غير الواقع في الصورة، و أن هذا الأخير مجرد نتاج اختيارات تقنية معروفة بأداء دلالة محددة،

و كل هذه الاختيارات تثبت أننا نبني صورة وبالتالي يصعب فهم دلالتها ما لم نتمكن من مشاهدة الصورة في ذاتها مجردة عما تمثله.

الألوان و الإنارة (الإضاءة) :

تأويل الألوان و الإنارة ذو بعد أنتربولوجي يحيل في العمق إلى خلفية سوسيوثقافية محددة رغم ما تكتسبه أحيانا من مظهر طبيعي يخفي أبعادها التعبيرية المعروفة، بدليل ما تحدثه من آثار نفسية مختلفة في المشاهد، فالأسود لون الحزن و الأبيض لون الصفاء و الأحمر لون العنف، إلى غير ذلك من الإيحاءات العديدة الأخرى المدعمة لقصدية هذه الاختيارات التشكيلية في الخطاب البصري، و إجمالا فإنّ هذه الاختيارات التشكيلية هي اختيارات هادفة تُضمر أبعاد إيحائية واضحة، إذ تعتبر علامات مشحونة ومشكلة لضمان قراءة أفضل، لذلك يجب التمعن فيها و استخلاص ضلالها الإيحائية المختلفة.

ب- الرسالة الأيقونية Message Iconique

ترتكز الأيقونية على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول كالشبه السمعي في (إنتاج صوت ما)، والشبه البصري في (الرسم أو الصورة الفوتوغرافية)، وذلك على عكس الوحدات المميزة (كالأحرف والأصوات) التي هي دلائل لغوية اعتباطية لا تحتوي على أية علاقة شبهية، وفي هذا المجال يقول موريس C.Morris أن الدليل كي يكون أيقونيا يجب أن يشتمل على بعض خصائص الشيء.

إذ تتدخل عناصر كثيرة يتطلب بحثها لتحديد درجة التشابه أو الدرجة الأيقونية Le d'iconicité degré وهي الدرجة التي تسمح لنا بالتعرف من خلال صورة كاريكاتورية مثلا على علاقة معينة يشترك في إدراكها فرد أو عدة أفراد من الجماعة.

ج- الرسالة اللسانية: الرسالة اللسانية تعد حاسمة في عملية التأويل الإجمالي لصورة معينة، لأن هذه الصورة متعددة السمات الدلالية، فاللغة تعد أنظمة تعبيرية تساهم في توجيه معاني الصورة وكذا المتلقي نحو الغرض المطلوب.

- العلامات اللغوية: تتواجد بصفة كبيرة في الصور الإشهارية حيث تعتمد في تمرير رسالتها على مجموعة مختلفة ومتكاملة من العلامات اللغوية.

وتعود ضرورة حضور هذا المكون في بناء الرسالة البصرية، لقدراته التواصلية الخاصة والكفيلة بسد النقص التعبيري الملحوظ في الرسائل الأخرى وتحصين القراءة من كل انزلاق تأويلي محتمل من شأنه الإخلال بالهدف الأساسي للصورة.

المستوى التضميني:

من خلال المراحل السابقة يمكن استخراج المعنى التعييني للرسومات أي الشكل الجلي للعيان، أما التحليل الضمني فيمكن كشفه من خلال ربط الجانب الكمي الممثل في عدد الرسومات وتكرار وحدات التحليل المتمثلة في وحدة الشخصية ووحدة الأشياء، وحدة الموقع بالبعد الإيديولوجي والتضميني، ولتحديد التفاعلات التي تحدث بين وحدات التحليل فيما بينها وبالتالي الوصول إلى معرفة مختلف المعاني والدلائل المتعلقة بموضوع الدراسة.

ثالثا: أهمية المقاربة السيميولوجية في بحوث الاعلام والاتصال

تتجلى أهمية توظيف المقاربة السيميولوجية في بحوث الإعلام والاتصال نظرا لقدرتها على تفكيك وفهم الأنساق والرسائل الاتصالية، ذلك أنّ التحولات التي نلحظها اليوم على مستوى المشهد الإعلامي عموما، وما أفرزته من ظواهر إعلامية جديدة جديرة بالاهتمام، ومن أمثلتها طغيان الصورة التلفزيونية التي نتجت عن اتساع وانتشار حجم البث الفضائي المباشر، وطغيان الصورة مقارنة بالرسائل المقروءة، وكذلك بروز الوسائط الجديدة بتطبيقاتها وممارساتها؛ وهي مخرجات تؤكد على أنّ قراءة هذه المضامين تحتاج لرؤية جديدة للكشف عن حمولتها الدلالية وسياقاتها السوسيوثقافية، وهو ما تفضي إليه المقاربة السيميولوجية على اعتبار أنها تمثل مشروع بحثي يستطيع تغطية بعض المساحات التي أغفلتها الدراسات الإعلامية الاتصالية، وخصوصا فيما تعلق بالأنساق غير اللفظية، أي الصور الثابتة والمتحركة المتداولة في وسائل الإعلام.

فالتحليل السيميولوجي يحاول الحفر في مضامين الخطابات الإعلامية وتحليلها ونقدها بأسلوب كيفي استقرائي، يحاول فك شفرة الرسالة التضمينية المبطنة، والتي قد تتغلغل في ذهن المتلقي لترسخ لديه تمثلات معينة حول موضوع ما. لم يعد الخطاب في عملية التواصل مقصورا على اللغة إذ أن غاية الخطاب تتحقق بالكلمة والصورة واللون وأية أشكال أخرى من الدوال والرموز، فالصورة هي نص سيميائي إذ "يرى السيميولوجيون أنه لا شيء خارج النص، فالعنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب، فكلّها إشارات دالة يكمّل بعضها بعضاً، وبخاصة أنّ السيميولوجيا أشمل من المنطوق.

لم تقتصر بحوث السيميولوجيا على دراسة معاني العلامات بصفة عامة، بل تطورت وتخصصت في مجالات بحثية تتعلق بحقل علوم الإعلام والاتصال، وذلك بسبب تطور هذه الوسائل وكثافة رسائلها من خلال الإشهار والعلاقات العامة وتطور الصور الفوتوغرافية والسينمائية والتلفزيونية والفنية التشكيلية (الكاريكاتور، الغرافيتي..) إلى جانب العروض المسرحية وتأثر الجماهير بهذه المضامين، مما أدى إلى الاهتمام بإنتاج الرسائل التي تحمل معاني تستقطب أكبر عدد من الجماهير، فلقد ركز رولان بارت صاحب الاتجاه الدلالي في بحوث السيميولوجيا على عمليات إنتاج الدلالات في مختلف السياقات الأدبية والصحفية والإشهارية والدعائية، وقام بدراسة مدلولات الصور الفوتوغرافية والإشهارية التي تظهر على واجهات الصحف والمجلات للكشف عن المعنى العميق للصورة.

يقوم المتلقي بتأويل المضمر في الصورة وتَمثِل رموزها ودلالاتها وفق سياقها السوسيوثقافي، ومحاولة فهم خطابها وفك رموزه وعلاماته لإنتاج المعنى الذي يتطلب عملية الإدراك والتحليل ويستند على التراكمات المعرفية للمتلقي، إذ يخلق الخطاب المرئي عبر تعالقه بالنص وتوظيفه للمدونة اللونية والخطوط والأشكال ومختلف مكوناته الأيقونية والتشكيلية تأثيرا معرفيا وعاطفيا يترسخ ليتحول إلى خطاب مؤثر يؤطر المتلقي كونه يخاطب عقله وعاطفته، فالصورة بأبعادها التأثيرية تساهم بالإضافة إلى عوامل أخرى مهمة في تشكيل الصورة الذهنية للمتلقي.

بعض المراجع المعتمدة:

- فيصل الأحمر، "الدليل السيميولوجي"، (الجزائر: دار الألمعية، ط1، 2010).
- جانيت رولاكون، "الرسائل والمعنى"، تر سعيد بومعيزة، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد13، (1999).
- شعبان شاوش، "قراءة في سيميولوجيا الصورة السينمائية"، ورقة مقدمة للملتقى الدولي السادس حول: السيمياء والنص الأدبي، (الجزائر: جامعة بسكرة، 18-20 أفريل 2011).
- صافية قاسيمي، "الاتصال غير اللفظي للمرأة الجزائرية عبر الحلي الفضية التقليدية –دراسة سيميولوجية لحلي منطقتي بني يني بالقبائل وأولاد فاطمة بالأوراس–"، مذكرة ماجستير غير منشورة، (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2007).
- عبد الله قدور الثاني، "سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم"، (الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، دط، 2005).
- عبيدة صبطي ونجيب بخوش، "مدخل إلى السيميولوجيا"، (الجزائر: دار الخلدونية، ط1، 2009).
- عواطف زراري، "الصورة وتجلياتها في بنية الخطاب الفيلمي – تحليل سيميولوجي للفيلم التونسي"صمت القصور" للمخرجة مفيدة التلاتلي–"، مجلة فتوحات، العدد الرابع، (جانفي 2017).
- فايزة يخلف، "دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية –دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية–"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 1996).
- موريس أنجرس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، تر: بوزيد صخري وآخرون، (الجزائر: دار القصبة للنشر، دط، 2006).
- رضوان بلخيري،" سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق"، (الجزائر: دار قرطبة للنشر، ط1، 2012).
- صفاح أمال فاطمة الزهراء، قادية عباسة فاطمة الزهراء، (2021)، علوم الإعلام والاتصال ما بين السيميولوجيا العامة وسيميولوجيا الاتصال، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 03.
- عكوباش هشام، (2014)، المقاربة السيميائية للرسالة الإعلامية واستكشاف القيمة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 08، العدد 01.
- وشان عبد الرؤوف، (2020)، تمثلات الخطاب الكاريكاتوري الساخر للحراك الشعبي في الجزائر مقاربة سيميولوجية لكاريكاتور هشام بابا أحمد أنموذجا، مجلة جماليات، المجلد 07، العدد 02.
- وشان عبد الرؤوف، (2021)، دلالات الحملة الإنتخابية لرئاسيات 12 ديسمبر 2019 من منظور الخطاب الكاريكاتوري مقاربة سيميولوجية لصور كاريكاتورية، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 10.
- وشان عبد الرؤوف، قرة عائشة، (2020)، حملات التوعية الإعلامية الالكترونية الصحية ودورها في ترسيخ الثقافة الصحية (دراسة سيميولوجية لحملة الوقاية من سرطان الثدي)، مجلة مصداقية، المجلد 02، العدد 01.
- وشان عبد الرؤوف، موزاي بلال، (2021)، صورة الأحزاب السياسية في كاريكاتور الصحافة اليومية الجزائرية دراسة تحليلية سيميولوجية لصور كاريكاتورية أنموذجا، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد 6، العدد 01.

أمال قاسيمي، (2018)، الخطاب البصري مقاربة نظرية مفاهيمية، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 20، العدد 27.

-Jaques Deutsch, Dictionnaire linguistique, (France : édition dictionnaire de savoir, (S,d).

- Bernard Toussaint, "Qu'est-ce que la sémiologie?", (France : Edouard priva Editeur, 1978).

- Joly Martine," Introduction a l'analyse de l'image", (Paris : Edition Nathan, 1994).

- Barthes, Roland, Elements of Semiology. (New York : Hill and Wang, 2000).